

الحركة الإسلامية في الجزائر وأزمة الديمقراطية

(دراسة وملف وثائقي تاريخي)

إبراهيم البيومي غانم

أمة برس

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الناسخ

أمة برس للإعلام والنشر

٢٤ شارع دجلة - المتفرع من شهاب - المهندسين

الدور الرابع - شقة ٩ - تليفون: ٧٠٨٥٥٦

- ٢ -

البرنامج السياسي
لحركة المجتمع الإسلامي

(حماس)

المرطية

الموضوعية

الواقعية

البرنامج السياسي لحركة المجتمع الإسلامي

(حماس)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه .

﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾ (التوبة الآية: ٧٢) .

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونى لايشركون بى شيئاً ﴾ (النور من الآية: ٥٥) .

(مقدمة)

حركة المجتمع الإسلامي امتداد للمسيرة الجهادية والرسالية للشعب الجزائري التي توجت بطرد المستعمر ، ولكنها - للأسف الشديد - صودرت من قبل الأنظمة المتعاقبة على الحكم التي أجهضت تطلعات الأمة التائفة إلى الاستقرار والعزة والعيش الرغيد في كنف الإسلام ، وتبنت المذاهب والمناهج الدخيلة في السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع . فلا غرابة أن تكون الحصيلة الإفلاس التام ، والشلل العام ، والتبعية المريعة ، والغنائية وشيوع النزعة الاستهلاكية والآفات الاجتماعية وانسداد الأفق أمام أجيال الاستقلال ، الأمر الذي أفضى إلى انفجار الشارع في ٥ أكتوبر ١٩٨٨ تعبيراً عن استيائه ورفضه للسياسة الجائرة .

وحركة «حماس» كانت سبأقة إلى رفض المسلك التغريبي منذ منتصف الستينيات من خلال مواقفها الجريئة ولا سيما موقفها من دستور ١٩٧٦ ، كما أسهمت على غرار الحركات الأخرى في حمل النظام على نبد الأحادية والتوجه إلى الانفتاح السياسي وإقرار التعددية الحزبية .

وحركة المجتمع لا تطرح نفسها بديلاً عن المجتمع لأنها من صميمه ، عنه انبثقت وبمشاركتها تنحرك ومن أجله تسعى ، وتعتبر التنوع الجغرافي واللغوي والسياسي والفقهى ، إذا كان في نطاق الإسلام ، والثوابت سنة-كونية وظاهرة صحية تثري الحياة وتبعث الحيوية في المجتمع من خلال الشورى والحوار والمنافسة النزيهة ، وتلاقح الأفكار ، والنقد البناء .

وتهدف حركة المجتمع الإسلامى إلى استئناف الحياة الإسلامية المعطلة فى شتى مجالات الحياة عقيدة وشريعة ، دنيا وديناً ، علماً وحضارة ، وتحقيق الحل الإسلامى لكافة المشاكل والمعضلات من خلال :

١ - قراءة تجديدية للإسلام بعين العصر ، واجتهاد جماعى معتصم بالشرع كتاباً وسنة وموصول بالسلف الصالح ، ومنتقى للصالح من مذخور التاريخ ومتفتح على التراث الإنسانى والإنجازات التكنولوجية والفتوحات العلمية الحديثة .

٢ - منهجية تراعى سنن التغيير، وتعتمد المرحلة الموضوعية والواقعية ومبدأ الشورى اقرائية^(١)

وتنظر حركة المجتمع الإسلامى إلى مرحلة ما بعد الاستقلال نظرة موضوعية تتبنى ايجابياتها وإنجازاتها الشعبية ، وتستدرك على القصور السريع والأخطاء الجسيمة التى تورطت فيها الأنظمة التى تعاقبت على الحكم ، والتى نجمها فيما يلى :

١ - تبنى مناهج ومذاهب مستوردة تتنافى وعقيدة الأمة وقيمها .

٢ - الانفراد بالحكم وغياب الشورى والحوار والشفافية .

٣ - صارع الأجنحة داخل النظام على حساب الاستقرار والتنمية والمصالح العليا للأمة .

٤ - غياب القدوة الصالحة واعتماد مقاييس الجهوية والولاء للأشخاص بدل الصلاح والأمانة والكفاءة فى إسناد المسئوليات .

٥ - فقدان الثقة بين الشعب والحكام بسبب الأحادية والاستبداد والاختلاس واستغلال النفوذ لقضاء المآرب الشخصية والجهوية والحزبية .

٦ - الفشل الذريع للنظام الاشتراكى فى الصناعة والزراعة والثقافة .

٧ - اعتماد منظومة تربوية وثقافية تجاهلت قيم الشعب الحضارية وأمجاده وجهاده المبارك ، سُخرت لخدمة النظام بدل المشروع الحضارى ، فكانت الحصيلة تشوهات وتناقضات فى عقلية الجزائري المسلم وسلوكه ، وكرست روح الانهزامية والتبعية ، وحالت دون ظهور الشخصية الحضارية السوية القادرة على الإبداع المتميز ورفع التحدى .

النظام الدستورى والسياسى :

تهدف حركة المجتمع الإسلامى « حماس » إلى :

(١) انفردت حماس بهذا المصطلح فى محاولة منها للمزج بين الشورى والديمقراطية . (الأصالة والمعاصرة) . ولكنها كانت محاولة قليلة التوفيق .

١ - صياغة دستور يحدد هوية الأمة وتوجهاتها الرئيسية ، وطبيعة النظام على ضوء الإسلام عقيدته وشريعته ومنهجه فى الحياة .

٢ - نظام حكم إسلامى يقوم على الشورى والمساواة والعدل والحرية .

٣ - ضمان الحريات العامة والفردية التى تشمل :

- الحريات الأساسية والسياسية .

- حرية الضمير والتفكير والتعبير والنشر والصحافة .

- حرية التنقل فى الداخل والخارج .

- حرية إنشاء الأحزاب والجمعيات والنقابات وتسيير المظاهرات السلمية على أن لا تستغل هذه الحريات فى تقويض أركان المجتمع ، أو التآمر على الأمة أو المساس بثوابتها أو إشاعة الفاحشة بين أفرادها .

- حفظ الدين ، النفس ، العقل ، العرض ، المال .

- فلا يجوز التعذيب الجسدى أو المعنوى أو انتهاك كرامة الإنسان بأى شكل من الأشكال .

- ولا يجوز الاعتقال أو الحبس أو تفتيش البيوت أو التجسس بجميع أشكاله إلا فى الحالات الخاصة جداً وبإذن قضائى .

- الناس سواسية أمام القانون والقضاء والفرص وحق العمل والتملك .

٤ - الارتقاء بالمنافسة السياسية إلى مستوى يحقق المصلحة الوطنية وصناعة الحضارة فى ظل الأخلاق النبيلة .

٥ - توزيع اختصاصات المجلس الدستورى وتعزيزه بالفقهاء .

٦ - العمل على تطبيق الشريعة الإسلامية وإلغاء النظم ، والقوانين المخالفة لنصوصها ومقاصدها تدريجياً .

٧ - الأخذ بمبدأ فصل السلطات ونبذ تركيزها فى شخص أو هيئة منعاً للاستبداد وطلباً للاستقرار ، واعتماد منهجية التداول على السلطة .

٨ - دعم استقلالية القضاء وتوفير الحماية للقضاة وتسهيل إجراءات التقاضى على مستوى إصدار الأحكام وتنفيذها .

إن النظام الاقتصادي الذى طبق خلال ثلاثة عقود من الزمن على الأمة الجزائرية تميز بتناقضات ونقائص هيكلية وسوء فى التخطيط والتسيير والتوزيع ، وبالتبعية الكلية للخارج ، وبتضخم كبير وإنتاجية ضعيفة رغم وجود الاحتياطات الضخمة . نجم عن هذه السياسة ارتفاع نسبة البطالة وتضخم أثر على القدرة الشرائية للمواطن بحيث لم يتكيف جيداً مع محيط اقتصادى دولى ، تميزه رغبة البلدان المصنعة فى الهيمنة والمناورات النقدية التى تتميز بها هذه البلدان .

إن هذا النظام أدى إلى انخفاض الصادرات وتقليص وانخفاض الإنتاج الوطنى الخام ، وظهور عجز الميزانية التى كانت تعتمد على مداخيل المحروقات لتغطية هذا العجز متغافلاً عن القطاعات الأخرى مثل : الزراعة والصناعات التحويلية والصناعات التكميلية .

إن حركة المجتمع الإسلامى «حماس» تولى أهمية كبرى للحياة الاقتصادية وتعمل على إيجاد بديل اقتصادى يهتدى بالإسلام ويسعى للتحرر من التبعية ويسد حاجيات المجتمع وتطوير إمكانياته ومؤسسته بما يحفظ كرامة المواطن .

القطاع الزراعى :

إعطاء الأهمية القصوى لهذا القطاع وذلك بـ :

- ١ - توسيع المساحات الفلاحية .
- ٢ - استصلاح الأراضى فى الهضاب العليا والجنوب .
- ٣ - تشجيع المبادرات الفردية عن طريق تسهيل الحصول على الملكية العقارية وتسوية وضعية المستفيدين من الثروة الزراعية .
- ٤ - تزويد اليد العاملة الشابة بإمكانيات زراعية عصرية .
- ٥ - تشجيع كل مبادرات الصيد البحرى وتربية المواشى والدواجن .
- ٦ - مكافحة التصحر بتطبيق برنامج تنموى خاص بالمناطق الصحراوية . يعتمد على تشجيع الإسكان الريفى والتهيئة العمرانية وتطوير غرس النباتات الملائمة للمناخ الصحراوى .

قطاع الرى :

- ١ - تشجيع الاستثمار فى مجال المشاريع المائية .
- ٢ - البحث عن موارد جديدة للمياه واستغلال الموجود منها برشادة .
- ٣ - تجنيد الموارد المائية لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب .

القطاع الصناعى :

- ١ - تجنيد أوسع مؤسساتنا الإنتاجية .
- ٢ - ترقية الصناعات الصغيرة والمتوسطة والحرفية والتقليدية .
- ٣ - تعبئة كل الموارد المالية والبشرية المحلية فى هذا الاتجاه .
- ٤ - توسيع وتنويع القاعدة الصناعية بالاعتماد على المتعاملين الاقتصاديين الوطنيين الخواص بالدرجة الأولى .

قطاع النقل :

- ١ - تطوير قطاع السكك الحديدية .
- ٢ - ربط شمال الصحراء بالهضاب العليا عبر السكك الحديدية .
- ٣ - تحسين نوعية خدمات النقل .
- ٤ - تنشيط النقل الحضرى وتطويره باستخدام شبكات الميترو فى المدن الكبرى .
- ٥ - استخدام هذا القطاع لإيجاد مناصب شغل جديدة .
- ٦ - توسيع شبكة النقل فى الأرياف والبوادى .

قطاع البريد والمواصلات :

- ١ - تطوير الخدمات العمومية فى قطاع البريد والهاتف وتعميمه فى كل أنحاء الوطن .

قطاع المحروقات :

- ١ - تطوير الصناعات التحويلية .
- ٢ - الدفاع عن الثمين المناسب للنفط والغاز .
- ٣ - دعم موقفنا الداعى إلى سعر معقول للنفط داخل الأوبك .
- ٤ - الدفاع عن مبدأ (التأشير) INDEXATION بين أسعار المادة الأولية وأسعار المواد المصنعة ونصف المصنعة .
- ٥ - دفع العمل على تطوير جهود الاستكشاف للتقليل من تكاليف الإنتاج .

المناجم والتعدين :

- ١ - مسح دقيق للثروات المنجمية وتشجيع البحث والتنقيب فى هذا المجال .
- ٢ - تطوير صناعة التعدين واستغلال هذا القطاع فى دعم الاقتصاد الوطنى .

- ١ - تطوير شبكة التوزيع على أساس عادل متوازن .
- ٢ - تنظيم الوظيفة التجارية .
- ٣ - إنعاش قطاع التوزيع بالمستثمرين الخواص وتشجيعهم .

القطاع الإدارى :

- ١ - اتباع سياسة رشيدة للتشرف فى مجال النفقات الإدارية .
- ٢ - تدعيم إجراءات اختيار الرجال للوظيفة الإدارية على أساس الكفاءة والأمانة .
- ٣ - تطهير ميزانية الدولة من الاعتمادات المالية غير الموضوعية .
- ٤ - إعطاء الأولوية للنفقات ذات الطابع الانتاجى .

مجال الديون الخارجية :

- ١ - دراسة هيكله الديون تجاه الدولة الدائنة لنا .
- ٢ - اتباع أسلوب المفاوضات مع كل دولة على حدة .
- ٣ - استغلال الأموال الموجودة لدى الجالية الجزائرية بالخارج عن طريق إحداث إجراءات فنية جديدة كالأستثمار بالمشاركة أو المضاربة .
- ٤ - التقليل من الاستدانة من الخارج وتجنب القروض القصيرة المدى .

مجال النقود والمالية :

- ١ - إحداث سياسة نقدية ومصرفية متوازنة لحماية العملة المحلية .
- ٢ - إحداث مؤسسات ادخار محلية تتكفل بتجميع المدخرات وتوظيف الأموال على هدى الشريعة الإسلامية .
- ٣ - مراجعة المنظومة الجبائية والضريبية على ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية .

التهيئة العمرانية :

- ١ - التكفل بالتوازن الجهوى عن طريق المدن الداخلية .
- ٢ - دفع الاستثمارات فى المناطق المحرومة والمعزولة .
- ٣ - إعادة النظر فى الجانب القانونى والتخطيطى لهذا الجانب على نحو يحفظ الأراضى الزراعية .

قطاع التشغيل :

- ١ - العمل على حماية التشغيل الموجود .
- ٢ - البحث عن سوق عمل جديدة فى المناطق الأكثر تضرراً .
- ٣ - دفع المشاريع المنشئة لمناصب شغل جديدة لاسيما قطاع الفلاحة والبناء .
- ٤ - تشجيع المبادرات الفردية لاسيما المنشئة لمناصب الشغل .
- ٥ - تطهير التمهين وعصرنته وربطه بالاقتصاد الوطنى .

البحث العلمى والتنمية التكنولوجية :

تهدف سياسة الحركة فى البحث العلمى والتنمية التكنولوجية إلى تحقيق :

- ١ - التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد وكذا تنمية المواد البشرية .
- ٢ - الاكتفاء الذاتى فى المواد الغذائية والمياه .
- ٣ - تلبية حاجيات المواطنين الصحية .
- ٤ - الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والطبيعية .
- ٥ - حفظ الأمن الوطنى .
- ٦ - التنويع فى أنظمة الطاقة .
- ٧ - إحياء التراث الإسلامى فى المجال العلمى .

وسعى لتحقيق هذه الأهداف تتخذ حركة المجتمع الإسلامى التدابير التالية :

- ١ - مساهمة البحث العلمى فى إنجاح مشاريع التنمية الشاملة للبلاد .
- ٢ - تطوير برامج التعليم الجامعى .
- ٣ - تأسيس مؤسسة رسمية ومركزية تهتم بالبحث العلمى وتطوير التكنولوجيا .
- ٤ - توفير الظروف المشجعة على عودة الكفاءات المهاجرة وتحسين وضعية الإطار الجزائرى على العموم .
- ٥ - تشجيع سياسات التعاون والتنسيق بين الدول العربية والإسلامية فى ميدان العلوم والتنمية التكنولوجية .
- ٦ - إقامة المؤتمرات والملتقيات العلمية المتخصصة والاحتكاك بعلماء الدول المتقدمة .

- ٧ - المشاركة في المؤسسات العلمية والانخراط في الجمعيات العلمية والدولية .
- ٨ - التخطيط السليم للبعثات العلمية في الخارج والمتابعة الجادة لها أثناء وبعد الدراسة .
- ٩ - التنسيق بين القطاع الصناعي والقطاع العلمي .
- ١٠ - تخصيص ميزانية مرفعة للبحث العلمي والتنمية التكنولوجية .
- ١١ - إنشاء صندوق مالي خاص بتمويل البحث تشارك فيه المؤسسات الصناعية والدولة والخواص .
- ١٢ - مساهمة الأوقاف الخيرية في خدمة البحث العلمي والتنمية التكنولوجية .
- ١٣ - إلغاء الضرائب على قطاع البحث العلمي .
- ١٤ - تشجيع الباحثين مادياً ومعنوياً وتوفير شروط البحث العلمي .

التربية والتعليم :

المنظومة التربوية المطبقة في المراحل السابقة تتحمل مسؤولية كبرى في الإفرازات الاجتماعية الشاذة عند الشباب ، وتأخذ السياسة التربوية في حركة المجتمع الإسلامي على عاتقها مسؤولية التصحيح والاستدراك من خلال المقترحات التالية :

- ١ - إلزامية ومجانية التعليم .
- ٢ - التركيز في البرامج على بناء الشخصية الإسلامية بناء متكاملأ .
- ٣ - الربط بين التعليم والمجتمع لتكوين المواطن الصالح المنسجم مع مجتمعه وقيمه .
- ٤ - التوسع في التعليم الجامعي وتوجيهه نحو تلبية حاجيات المجتمع .
- ٥ - الحرص على تأهيل المعلم للقيام بدوره الاجتماعي والتربوي والتعليمي ، وتحديد مواصفات يُختار على أساسها المعلم .
- ٦ - تكريم المعلمين والأساتذة وإعادة الاعتبار لهم مادياً ومعنوياً .
- ٧ - تحقيق الموازنة بين التعليم والشغل منعاً للتسرب المدرسي وحفظاً للجهود .
- ٨ - توسيع الطاقة الاستيعابية للتعليم التقني .
- ٩ - اعتماد سياسة واضحة في التوجيه المدرسي تراعى القدرات الفردية وتلبي حاجيات المجتمع .
- ١٠ - الحرص على توفير الإمكانيات المادية لإنجاح السياسة التربوية والتعليمية .

- ١١ - اعتماد اللغة العربية في كل أطوار التعليم وتيسير عملية تعريب العلوم التكنولوجية والطبية والانفتاح على اللغات الأجنبية .
- ١٢ - جعل « تيفيناغ » مادة تخصصية في التعليم العالي .

النظام الاجتماعي :

الصحة :

- ١ - الحفاظ على الطب المجاني لمن يستحقه .
- ٢ - التركيز على الرقابة والتربية الصحية على كل المستويات .
- ٣ - تعميم العلاج وتسهيل الوصول إليه .
- ٤ - إيجاد برنامج صحي وطني يضمن تحسين :
- نوعية تسيير الموارد البشرية والمادية .
- نوعية العلاج .
- تكوين الإطارات الصحية .
- ٥ - إقامة سياسة للدواء تضمن توفيره كماً وكيفاً بأقل التكاليف .
- ٦ - تحفيز وتدعيم البحث العلمي في المجال الصحي .
- ٧ - إيجاد نصوص قانونية وشرعية طبية تتماشى والثواب الوطنية .
- ٨ - تدعيم القطاع الصحي الخاص قانونياً ومادياً حتى يشارك بأكثر فعالية في التنمية الصحية .
- ٩ - الحث على التصنيع في الميدان الطبي والشبه طبي والصيدلاني مع إيجاد تسهيلات للمتعاملين الاقتصاديين .
- ١٠ - إعطاء الفرصة وتشجيع الإطار الجزائري في الميدان الصحي للتقليل من التبعية الأجنبية .
- ١١ - إعطاء عناية خاصة للمعوقين وذوي العاهات بفتح مراكز صحية متخصصة ، توفير الأجهزة الطبية .
- ١٢ - إيلاؤهم الرعاية الاجتماعية الخاصة ، وإدماجهم في الحياة العامة وعالم الشغل .

الشباب :

إن حركة المجتمع الإسلامي تولى الشباب عناية خاصة وتعتبره كنزاً ثمراً للوطن ولبناء البلاد

وتشييدها ، وهي تسعى من خلال برنامجها للاهتمام بهذه الفئة فكرياً وثقافياً ونفسياً وبدنياً من خلال توفير هياكل التأطير والاستقبال والتكوين والتمهين والتشغيل والترفيه . ومن جملة ما تراه الحركة لهذه الشريحة من المجتمع :

في مجال الطفولة :

١ - في مجال النشاط الثقافي والتكوين :

- رسم سياسة هادفة للمراكز الثقافية وتطوير دور الثقافة ومختلف الهياكل الثقافية من مسرح وسينما وتشجيع المبادرات والابتكارات الشبانية في جميع الميادين ومن غير ديمغوجية^(١) .
- توفير مراكز التكوين والتمهين وتطويرها وجعلها تستجيب إلى متطلبات التنمية الاقتصادية .
- إدماج الشباب في المجال الزراعي وتشجيعه ودعمه مادياً ومعنوياً .

مجال الرياضة :

- دعم الرياضة الشبانية مادياً ومعنوياً .
- رسم سياسة وطنية واضحة وهادفة للرياضة تنطلق من فلسفة دور الرياضة في المنافسة على الغير . وفي التنمية وفي غرسها للقيم الوطنية .
- الاهتمام بالمنشآت والمؤسسات الرياضية وتطويرها والعمل على ضمان استمرارية المكونين والمدربين .
- إفساح المجال للرياضة النسوية بعيداً عن التصورات الغربية وفي إطار القيم العليا .
- ترسيخ الرياضة البدنية في البرامج المدرسية .

التشغيل :

- إفساح المجال للأعمال الحرة والمبادرة الشخصية .
- توفير شروط العمل للشباب .
- غرس فكرة أن العمل عبادة وحق وواجب .
- ربط الشباب بالأرض وخدمتها .

(١) هكذا في الأصل ! ويقصد بها الدعاية الفارغة .

المراة :

- ١ - إثراء قانون الأسرة بما يساير تطور المجتمع في إطار قيمه وأصالته .
- ٢ - تحرير المراة من العادات البالية التي لامت إلى الإسلام بصله ولا سيما حرمانها من الميراث .
- ٣ - فتح المجال أمامها لتقوم بوظيفتها الرسالية إلى جانب الرجل .
- ٤ - تأهيلها علمياً وثقافياً بما يلائم فطرتها .
- ٥ - رفع منحة الزوجة في البيت .
- ٦ - توسيع مساهمة المراة في الحياة العامة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- ٧ - تيسير الزواج للفضاء على ظاهرة العنوسة .
- ٨ - مراجعة القوانين المجحفة لحقوق المراة .

السكن :

- ١ - تخفيف إجراءات الترقية العقارية .
- ٢ - توفير مواد البناء وتشجيع المبادرات الفردية .
- ٣ - تشجيع الاستثمار الخاص في قطاع البناء ومواده .
- ٤ - المساهمة الفعالة لجميع المؤسسات الاقتصادية في معالجة مشكلة السكن بمساعدة العمال على امتلاك سكن عائلي .
- ٥ - إنشاء صندوق وطني للإسكان لدعم الفئات ذات الدخل المحدود .
- ٦ - العناية بالطابع الإسلامي للعمران .
- ٧ - توفير الظروف المناسبة لحصول كل عائلة على مسكن خاص .

محو الأمية :

خطورة الأمية في مجتمع يطمح للتقدم والتحضر يستدعي وضع خطة فعالة لمحاربة الأمية والقضاء عليها في سنوات محددة تعتمد على :

- ١ - وضع برنامج علمي محدد نحو الأمية من طرف مختصين .
- ٢ - فتح المجال للمساجد والجمعيات والمؤسسات الاقتصادية للمساهمة في تنفيذ برنامج محو الأمية .

إن حركة المجتمع الإسلامي «حماس» تؤدي وظائفها الإعلامية لتحقيق الأهداف المرسومة من خلال تسخير مختلف الوسائل التقنية .

الثقافة :

- إعداد برنامج ثقافي شامل ومتكامل يهتدى بالإسلام .
- بعث روح الإبداع والابتكار في الأمة وتشجيع الآداب والفنون وتفجير الطاقات والمواهب التي تزخر بها الأمة .
- مسح شامل للتراث الثقافي واتخاذ التدابير الكفيلة بحفظه من النهب والإتلاف والإهمال ، وإحياء النافع منه .
- تشجيع الثقافات الشعبية واعتبارها رافداً من روافد الشخصية الوطنية .
- الاهتمام بالأمازيغية تاريخاً وثقافة ولغة ولهجات وفنوناً .
- تكثيف النشاطات الثقافية مع البلدان العربية والإسلامية والانفتاح على الثقافات الأخرى بما فيها الثقافة الإفريقية .

الجيش والشئون العسكرية :

- إن أهمية الجيش الأمنية والتنموية تقتضى من حركة المجتمع الإسلامي أن توليه الأهمية الكبرى حتى يؤدي دوره بشكل جيد ، على اعتبار أنه سليل جيش التحرير الوطني ولذلك نرى :
- ١ - إبعاد الجيش عن الصراعات الحزبية والجهوية .
 - ٢ - تقوية الجيش وتنظيمه وتطوير قدراته القتالية والتقنية لحماية الوطن والدفاع عن مقدسات الأمة .
 - ٣ - الاستفادة من إمكانيات الجيش في التنمية الوطنية الشاملة .
 - ٤ - الاهتمام بالصناعات العسكرية تماشياً مع مقتضيات العصر .
 - ٥ - الاهتمام بالجانب التربوي والديني في إعداد الجيش وإثاعة روح الجهاد والفداء بين أفرادها .
 - ٦ - دعم الخدمة العسكرية وتقليص مدتها وتكثيف برنامجها بما يناسب تطور المجتمع وطموحاته .
 - ٧ - حفظ كرامة الجندي وربطه بماضيه الجهادي خصوصاً جهاد ثورة نوفمبر ١٩٥٤ واحترام رموز بلاده .

٣ - توفير الإمكانيات المادية اللازمة وإيجاد مؤسسات متنقلة للتكفل بتطبيق برنامج محو الأمية داخل الأرياف والبدو والرحل .

٤ - مساهمة الوسائل السمعية البصرية في محو الأمية .

٥ - الترخيص للتعليم الحر في القيام بدوره الفعال لمحو الأمية .

السياسة الثقافية والإعلامية :

الثقافة والإعلام تحظيان بالأولوية القصوى في حركة المجتمع الإسلامي باعتبارهما :

- ١ - المرآة التي تعكس شخصية الأمة في الداخل والخارج ، واللسان الذي يحكى مآثرها وأمجادها ويذود عن حياضها ويبلغ رسالتها .
- ٢ - الجبهة التي نقل الغرب إليها الصراع بعد أن منى بالهزيمة على الجبهة العسكرية والسياسية .
- ٣ - القنوات التي استطاع الغرب أن يمر عبرها مشروعه التغريبي والتجزئي .

الإعلام :

الإعلام في منظور حركة المجتمع الإسلامي «حماس» هو رسالة عقيدية ملتزمة ، تتوخى البحث عن الخبر وإيصاله بصدق ، وهو أداة لتوحيد التصور وتماسك المجتمع وعامل تنشئة لتربية الأجيال تكوينها ، وتنمية عناصر الخير فيها ، والوحدة وحب العمل وهو منبر للحوار والتشاور والتناصح في غير تجريح ولا مراهنه .

والإعلام في نظر «حماس» رسالة مشتركة بين الحاكم والمحكوم ، من حيث الالتزام بالتناصح والنقد البناء ، وهو جدار منيع في وجه العنف الإعلامي المتنوع الذي يستهدف تحطيم عناصر القوة والوحدة في الأمة . وتهدف السياسة الإعلامية إلى مايلي :

- تعبيد الإنسان لخالفه وربطه ربطاً وثيقاً .
- تحقيق الحل الإسلامي .
- نشر الإسلام وإيصاله إلى أبعد الحدود .
- إيجاد المواطن الصالح الذي يتحقق به المجتمع الصالح .
- تحصين الفرد من المفاسد «الداخلية والخارجية» .
- الترويح البريء الذي ينمي الشخصية ويصقلها ويفجر مكامن الخير فيها .
- تشجيع الانتاج السمعي والبصري وتطويره ليرتفع إلى مستوى المنافسة العالمية .

تعتمد السياسة الخارجية لحركة المجتمع الإسلامي على المحاور التالية :

- ١ - اعتماد الإسلام مصدر السياسة الخارجية .
- ٢ - إحلال الجزائر مكانتها الدولية اللائقة بها وحماية استقلالها والدفاع عن مصالحها ومصالح رعاياها في العالم .
- ٣ - الاعتماد على مبدأ الاستقلالية في اتخاذ القرار بعيداً عن كل ألوان التبعية والذيلية الحضارية .
- ٤ - الاهتمام بقضايا المسلمين ، والأخوة الإسلامية .
- ٥ - التزام مبدأ الحياد الإيجابي .
- ٦ - الانحياز إلى صف المستضعفين .
- ٧ - الدفاع عن كرامة الإنسان وحرياته وحقوقه في العالم بغض النظر عن لونه أو جنسه أو معتقده .
- ٨ - اعتماد الدبلوماسية المشروعة بمختلف أصنافها ووسائلها في تحقيق أهداف السياسة الخارجية .
- ٩ - اعتماد المرحلة والواقعية في التعاطي مع القضايا الدولية .
- ١٠ - وضع آليات جديدة وصيغ عملية لوحدة المغرب العربي والعالم العربي ، والعالم الإسلامي .
- ١١ - اعتبار القضية الفلسطينية قضية عربية إسلامية مركزية ومن ثم فإننا نعمل على تحرير فلسطين كاملة وعدم التفريط في أي شبر منها ، ونعمل على دعم انتفاضاتها المباركة .
- ١٢ - مناصرة المسلمين المهوون والوقوف إلى جانبهم من أجل تحرير أوطانهم من نير الاستعمار والاستعباد وكذلك دعم كل القضايا العادلة في العالم .
- ١٣ - الوفاء بالالتزامات الدولية .
- ١٤ - إعادة النظر في بنية التنظيم الدولي الحالي ، والسعى لتحقيق تنظيم دولي جديد مؤسس على قاعدة الاحترام المتبادل ، وحماية حقوق الدول ، وإزالة مظاهر التسلط والإرهاب الدولي .
- ١٥ - الاهتمام بالقارة الإفريقية ومشاكلها .

١٦ - محاربة الميز العنصري وثالوث المرض والجهل والفقر في أنحاء العالم .

١٧ - السعى لإرساء علاقات دولية مع مختلف الدول شرط أن تكون مبنية على التفاهم والاحترام المتبادل وألا يكون ذلك على حساب الأمة الإسلامية والإنسانية عامة .

١٨ - حماية السلم العالمي المهون بالحفاظ على حقوق الشعوب وجعل البحر المتوسط بحيرة آمنة خالية من عوامل التوتر والصراع .

١٩ - حماية البيئة من التلوث والمحافظة على الطبيعة .

٢٠ - محاربة المخدرات والآفات والإجرام وتجارة الرقيق الأبيض .

٢١ - منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وعدم تغيير أنظمتها بالقوة .

كلمة خاتمة

وحركة المجمع الإسلامي «حماس» إذ تضع بين يدي الناخب هذا البرنامج الذي اختارت له شعار ، «الإسلام هو الحل» تقر ابتداءً بالتقصير ، ولكن حسبها أنها اجتهدت في تجسيد الأخطاء التي تورطت فيها الأنظمة السابقة ، ولا غرو فإن كل تجربة لا تهتدى بشرع الله مآلها الفشل .

وحتى لا تبقى الأمة حقلًا للتجارب الفاشلة وحفظاً للطاقت وتوفيراً للجهد والأوقات وقياماً بالواجب الذي يمليه الشرع والعقل والواقع ، ووفاء للشهداء الذين جاهدوا من أجل جزائر قوية حرة تعيش في ظلال الإسلام .

تتقدم «حماس» بهذا البرنامج الواضح الولاء لله ولرسوله والمؤمنين ، الذي يهدف إلى إرساء أسس كفيلة بطى المسافة التي تفصل الواقع عن الإسلام ، وإحداث النهضة الإسلامية المشودة التي تحقق دولة الشورى والحرية والعلم والعمل والعدل . ومجتمع الأخوة والرحمة والتسامح والاعتدال ، مرشحة لذلك رجالاً توخت فيهم الصلاح والأمانة والتقوى والكفاية والمصادقية لدى الأمة . وهي تؤمن بأن نجاح هذا البرنامج مهون بتضافر جهود جميع الجزائريين والجزائريات ، وحركة المجتمع الإسلامي «حماس» تنتظر منك أيها الوفي رداً إيجابياً فكن في الموعد مع مرشحها .

﴿ هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ الآية .

﴿ يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ الآية .

• • •